خطب

خطبة الجمعة)فاعلم أنه لا إله إلا الله(21 جمادى الأول 0441هـ الموافق 81 1 9102 م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله شهدت له الربوبية بالمخلوقات الحمد لله شهدت له بالربوبية المخلوقات واقرت له باللوهية المصنوعات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ذاته - 00:00:01

ولا في افعاله ولا في اسمائه والصفات سبحانه لا فوز الا في توحيده ولا سعادة الا في عبادته. ولا عز الا في التذلل لعظمته. ولا غنى الا في الافتقار الى رحمته - 00:00:25

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله ارسله على حين فترة من الرسل فدعا الناس الى توحيد الله وحذرهم من الاشراك به جل في علاه ففتح الله به اعينا عميا واذانا صما صما وقلوبا غلفا. صلى الله عليه - 00:00:43

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله الذي خلقكم لتوحيده وامركم بذكره وتمجيده يا ايها الناس يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:01:10

ايها الموحدون احمدوا الله تبارك وتعالى على ان الله رزقكم التوحيد فتقولون لا اله الا الله هذه الكلمة التي هي كلمة الشهادة ومفتاح دار السعادة قامت لاجله الارض والسماوات وخلقت لاجلها - 00:01:32

المخلوقات بها ارسل الله رسله وانزل كتبه واحل الحلال وحرم الحرام وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون لاجل لا اله الا الله نصبت الموازين ووضعت الدواوين - 00:01:57

وقام سوق الجنة والنار وبها انقسمت الخليقة الى مؤمنين وكفار وابرار وفجار وبها تعلق الثواب والعقاب وعن حقوقها سيكون السؤال والحساب ولاجلها جردت سيوف الجهاد وهي حق الله على جميع العباد. عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال - 00:02:22

كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير قال فقال يا معاذ تدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله قال قلت الله ورسوله اعلم - 00:02:50

قال فان حق الله على العباد ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله عز وجل الا يعذب من لا يشرك به شيئا. متفق عليه من علم معناها وعمل بمقتضاها ادرك فضائلها - 00:03:08

كتب له الامن وهو من المهتدين. ومن اعرض عنها فان له معيشة ضنكا وكان في الاخرة من الخاسرين واي خسارة اعظم من ان يعبد العاقل السوي مع خالق السماوات والارض جمادات لا - 00:03:31

تقدر على ان تخلق ولا ان تمشي ولا ان تتحرك ولا ان تنطق اف لكم ولما تعبدون افيسمعونكم اذا دعوتموهم هل يسمعونكم اذا ناديتموهم هذه عقوبة من اعرض عن لا اله الا الله - 00:03:52

ان اخوة الاسلام معنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله فاظهر له العبودية و اعلن ان غيره ايا كان ملكا او ملكا نبيا او رسولا صالحا او طالحا حيا او ميتا حاضرا او غايبا - 00:04:16

لا يستطيع ولا يستحق ان يعبد مع الله عز وجل فلا اله الا الله لا معبود حق الا الله وجانب الصواب من زعم ان معناها لا خالق ولا مبدع الا الله. نعم لا خالق الا الله - 00:04:40

ولا مبدع الا الله ولكن هذا ليس هو معنى لا اله الا الله فان معنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله. لماذا لا معبود حق الا الله؟ لانه لا

خالق الا الله - 00:05:00
ولا رازق الا الله. فهذه الكلمة تنفي الالهية الالهية عن غير الله من بشر او حجر او شجر وتثبتها لله وحده. فمن لم يجمع بين ركنيها وهما نفي الالوهية عن غير - 00:05:16
لا اله واثباتها لله الا الله فليس بموحد. فالتوحيد قائم على هذين الركنين لا اله الا الله النتيجة الله هو المعبود بحق خالق السماوات والارض هو الذي يستحق ان تذل له. ان تسجد له ان تخضع له ان تتوكل عليه - 00:05:34
ومن يتوكل على الله فهو حسبه. فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر. انها اعني لا اله الا الله. انها العروة الوثقى. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لانفصام لها - 00:06:02
كلمة لا اله الا الله هو القول الثابت الذي قال الله عنه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة في الدنيا وفي الاخرة ويظل الله الظالمين. ويفعل الله ما يشاء. والظالمين الذين يظلهم الله عن هذه الكلمة - 00:06:25
هم صنفان من الناس المشركون الذين لم يرضوا بلا اله الا الله والذين قالوها ولم يعملوا بما مقتضاها لا اله الا الله اول واجب على الانام قبل الصلاة والصيام اول ما دعت اليه الرسل - 00:06:45
بل جلس لاجلها نبينا صلى الله عليه وسلم عشر سنين في مكة لا يقول قريش ومن دان بدينها الا قولوا لا اله الا الله تفلحوا. عشر سنوات لا يقول للناس الا كلمة واحدة. قولوا - 00:07:05
لا اله الا الله تفلحوا ثم جاءت الصلاة والصيام. قال الرسل عليهم السلام اعبدوا الله ما لكم من اله غيره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذا الى اهل اليمن قال له انك تقدم - 00:07:25
قوما انك تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه الى ان يوحدوا الله. رواه البخاري لا اله الا الله هي الكلمة الطيبة التي ضرب الله بها المثل. الم تر كيف ظرب الله مثلا كلمة طيبة - 00:07:45
كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. اخوة الاسلام كلمة التوحيد افضل الذكر. وخير ما قاله النبيون عليهم السلام. ففي الحديث قال صلى الله عليه وسلم - 00:08:07
خير ما قلت خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. رواه الترمذي وحسنه الالباني - 00:08:27
لا اله الا الله ان قلتها مستيقنا مخلصا صادقا لا يثقل معها شيء في الميزان يوم القيامة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يصاح برجل من امتي يعني مسلم يصاح - 00:08:46
الرجل برجل من امتي يوم القيامة على رؤوس الخلائق فينشر له تسعة وتسعون سجلا تسعة وتسعون سجلا كل سجل مد البصر اذنب الذنوب هذه كلها كان مشركا ثم اسلم او كان عاصيا ظالما ثم تاب - 00:09:06
فيقول الله له هل تنكر من هذا شيئا؟ فيقول لا يا ربي فيقول اظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول لا يا ربي. ثم يقول الله لالك عذر؟ الك حسنة فيهاب الرجل فيهاب الرجل ولا يدري ما يقول فيقول لا يا ربي - 00:09:33
فيقول بلى ان لك عندنا حسنات وانه لا ظلم عليك اليوم. فتخرج له بطاقة فتخرج له بطاقة ما هو بيطير فيه جاكار ماستر كارد لأ. بطاقة ماذا؟ فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله - 00:10:01
الا الله ان محمدا عبده ورسوله قال فيقول يا ربي ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة. رواه احمد والترمذي وابن ماجة واللفظ له - 00:10:24
ايها الاخوة المؤمنون كلمة التوحيد افضل الاعمال. ولهذا لابد ان نرددها كثيرا واساس الملة والدين. فمن قالها باخلاص ويقين وعمل بها لم يوازها اصلا. ولم يداني فضلها فضل عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نبي الله نوح ان نبي الله نوحا صلى الله - 00:10:49
عليه وسلم لما حضرته الوفاة قال لابنه اني قاص عليك الوصية. اني قاص عليك الوصية نوح عليه سلام جلس الف سنة الا خمسين

عاما لا يقول للناس الا اشهدوا ان لا اله الا الله - 00:11:17
ماذا يقول في وصيته عند الموت؟ قال لابنه اني قاص عليك الوصية. امرك باثنتين وانهاك عن امرك بلا اله الا الله فان السماوات السبع والاراضين السبع لو وضعت في كفة ولا اله الا الله في كفة رجحت - 00:11:38
بهن لا اله الا الله ولو ان السماوات السبع والاراضين السبع كن حلقة مبهمة اي مغلقة صلبة قسمتهن اي كسرتهن لا اله الا الله وسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق - 00:12:02
وانهاك عن الشرك والكبر اخرجه الامام احمد. وصححه الشيخ احمد شاكر لا اله الا الله عصمة فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس - 00:12:31
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك فاذا فعلوا ذلك مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله. رواه الامام مسلم. لله در كلمة التوحيد - 00:12:49
كم اخرجت اقواما من ظلمات الشرك والوثنية الى انوار التوحيد والعبودية؟ كم احسنت خواتيم اقوام ماتوا عليها فنالوا السعادة الابدية عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:13:09
من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. رواه احمد وابو داوود. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيهما من الايات والذكر الحكيم. واقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:13:29
الحمدلله الذي خلق الخلق لعبادته وشرح صدور المؤمنين لمعرفته. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وفق من شاء من عباده لطاعته واشهد ان محمدا عبده ورسوله خير من نطق بالشهادتين ودعا الى ملته - 00:13:49
وصلى الله وسلم على وصلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحابته الذين دعوا بدعوته وحكموا بشريعته وعلى من سار على نهجه واختفى اثره اما بعد. فاتقوا الله الذي خلقكم واعبدوه وبين لكم سبيل التوحيد فاسلكوه. وحذركم من - 00:14:34
الشرك فاجتنبوه عباد الله ان الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم اكثر كلامه عن التوحيد ما ايات الصلاة لا تتجاوز المئة ولا الصيام اياتها لا تتجاوز العشر وايات الحج اياتها لا تتجاوز العشرين وايات الزكاة - 00:14:54
ايتها لا تصل الى المياه وما عدا ذلك فكله عن التوحيد قياما وبيانا ونبذا للشرك وما يضاد التوحيد وبيانا لثمرات التوحيد وبيانا لمضار الشرك. القرآن كله في توحيد الله تعالى. عباد الله جعل الله تعالى - 00:15:14
كلمة التوحيد سبيلا الى الجنان وسببا مخلصا من النيران. ولن يستقيم حال عبد الا اذا نطق بها عالما معناه عاملا بمقتضاها. قيل لوهب ابن منبه رحمه الله اليس لا اله الا الله مفتاحا للجنة - 00:15:34
قال بلى ولكن ما من مفتاح الا وله اسنان. فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك واقول تأملوا في المنافقين. الذين كانوا زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون صباحا - 00:15:53
مسائل لا اله الا الله ومع ذلك قال الله عنهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار لماذا لم تنجيهم قول لا اله الا الله. لان القول وحده لا يغني. حتى يكون معها علم بمعناها - 00:16:13
لا معبود حق الا الله. وان الالهة الاخرى باطلة مهما عبدت شيئا او مهما عبد شيء فان باطلة فاعلم انه لا اله الا الله الله يخاطب نبيه بهذا الخطاب فكيف بنا نحن يجب ان نزداد علما ولنزداد علما بانه لا - 00:16:32
لا اله الا الله عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة. ومن حتى تنتفع بلا اله الا الله لا بد ان تكون مستيقنا بمعناها منافيا الشك - 00:16:57
لان التردد في هذه الكلمة ومعناها ومقتضاها معناها انك لست مستيقن وهذا ولله الحمد في المسلمين قليل. لكنه في المنافقين كثير. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - 00:17:17
ومن شروط لا اله الا الله القبول لما اقتضته بالقلب واللسان. فان تقبل وان تذعن لما يأمرك الله ورسوله. ومنها الانقياد التام لما دلت عليه كلمة التوحيد. فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموك - 00:17:37

وفيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. ومنها الصدق في كلمة التوحيد صدقا وفيا للكذب والنفاق لان المنافقين. قال الله عنهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم. وعن معاذ رضي الله عنه قال - 00:17:56

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يشهد ان لا اله الا الله ما من احد يشهد ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار. متفق عليه. فابشروا يا اهل - 00:18:16

فابشروا يا اهل التوحيد ولابد ايضا من قولنا مع قولنا لا اله الا الله من المحبة لها ولمعناها ولاهلها فان المشركين يقولونها قد يقولونها ولكنهم لا يحبون اهلها او لا يحبونها. ومن الناس من - 00:18:37

اتخذوا من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. لان حبهم خالص لا اله الا الله وخاتمة هذه الشروط الاخلاص. ومعناه صدق التوجه الى الله عز وجل بالتوحيد. وتخليصه من الشرك - 00:18:57

قولا وفعلا قلبا وقالبا ظاهرا وباطنا تبتعد عن الشرك كله اصغره تتعلمه وتعرفه ثم تحذر منه كما قال ابراهيم انني براء مما تشركون. يجب علينا ان نبرأ الى الله من الشرك. فيقول الله عز وجل - 00:19:17

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. فما اعظم كلمة التوحيد وما اجل قدرها واعظم اثرها واجل نفعها فمن اراد الفوز والنجاة فليعمل وفقها فليعمل وفقها - 00:19:42

وليخلص فيها وليحفظها من المعاصي والشركيات ويجنبها البدع والخرافات. فلا اله الا الله. ميزان العدل عند الله من جاء بها قبل منه ما سوى ذلك من الاعمال. ومن لم يأت بها لم تقبل منه اعماله. قال الله - 00:20:02

عز وجل وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله ورسوله. اللهم ربنا احينا على لا اله الا الله ومتنا عليها واجمعنا باهلها في دار كرامتك يا ارحم الراحمين. اللهم زدنا علما ويقينا ومحبة واخلاصا - 00:20:22

وانقيادا وقبولا لا اله الا الله. اللهم اجعلها اعظم كلمة في قلوبنا واعظم كلمة في حياتنا. اللهم اجعلها عروة وعهدا وميثاقا لنا نلقاك عليها يا رب العالمين. اللهم اجعلنا ممن يلقاك بلا اله الا الله مخلصين - 00:20:42

له الدين حنفاء. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين والائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. اللهم وفق ولي امرنا - 00:21:02

لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين سخاء رخاء يا رب العالمين واخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين - 00:21:22